mroftalp htehaB ni knil muideM

)4(تتمة الدليل الثالث من القرآن على انتقاض عهد الذمي الساب - لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى وصحبه اجمعين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الصادم مسلول على شاتم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:00:00

الوجه الرابع انه قال تعالى لا تقاتلون قوما انه قال تعالى الا تقاتلون قوما نكثوا ايمانهم وهموا وهموا باخراج الرسول وهم بدؤكم اول مرة فجعل همهم باخراج الرسول من المحظات على قتالهم. وما ذاك الا لما فيه - 00:00:30

من الاذى وسب هو اغلظ من الهم باخراجه. بدليل انه صلى الله عليه وسلم عفا عم الفتح عن الذين هموا باخراجه ولم يعفو عمن سبه في الذمي اذا ظهر سبه فقد نكث عهده. وفعل ما هو اعظم من الهم - 00:01:14

الرسول وبدأ بالاذى فيجب قتاله. الوجه الخامس قوله تعالى قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزيهم وينصركم عليهم. ويشفي صدور قوم مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم ويتوب الله على من يشاء. والله عليم - 00:01:44

امر سبحانه بقتال الناكثين الطاعنين في الدين. وضمن لنا ان فعلنا كذلك ان يعذبهم بايدينا ويخزيهم. وينصرنا عليهم ويشفي صدور المؤمنين الذين تأذوا من نقدهم وطعن من نقضهم وطعنهم. وان يذيب غيظ قلوبهم لانه - 00:02:23

ذلك على قتالنا ترتيب الجزاء على الشر والتقدير ان تقاتلوا يكن هذا كله. فدل على ان الناكذ الطاعن مستحق هذا كله. والا فالكفار يدالون علينا المرة. وندال عليهم اخرى وان كانت العاقبة للمتقين. وهذا تصديق ما جاء في الحديث - 00:02:53

ما نقض قوم العهد الا ادل عليهم العدو. والتعذيب بايدينا هو القتل فيكون الناكز فيكون الناكث الطاعن مستحقا للقتل والساب لرسول الله صلى الله عليه وسلم ناكث طاعن كما تقدم - 00:03:29

وانما ذكر سبحانه النصر عليهم. وانه يتوب من بعد ذلك على من يشاء لان الكلام في قتال الطائفة الممتنعة. فاما الواحد المستحق للقتل فلا ينقسم حتى يقال فيه يعذبه الله ويتوب الله من بعد ذلك على من يشاء - 00:03:56

على ان قوله من يشاء يجوز ان يكون عائدا الى من لم يطعم بنفسه انما قر الطاعن فسميت الفئة طاعنة لذلك وعند التمييز فبعضهم وبعضهم مباشر. ولا يلزم من التوبة على الردء التوبة على المباشر. الا ترى - 00:04:28

ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدر عام الفتح دم الذين باشروا الهجاء الم يهدر دم الذين سمعوا واهدر دم بني بكر ولم يهدر دم الذين السادس ان قوله تعالى ويشفي صدور قوم مؤمنين ويذهب - 00:04:58

بيض قلوبهم دليل على ان شفاء صدوري من الم النكث والطعن. وذهاب الغيظ اصلي في صدور المؤمنين من ذلك امر مقصود. امر مقصود للشارع مطلوب الحصول مطلوب الحصول وان ذلك يحصل اذا جاهدوا. كما جاء في الحديث المرفوع عليكم - 00:05:30

بالجهاد فانه باب من ابواب الله. يدفع الله به عن النفوس الهم والغم الله اكبر هيدي هيدا كما جاء في الحديث المرفوع عليكم بالجهاد فانه باب من ابواب يدفع الله به عن النفوس الهم والغم. اي والله - 00:06:00

بسبب تعطيل الجهاد المسلمون في هم وغم من تسلط اعدائهم ومن الذلة التي هم فيها وفي الحديث اذا تبايعتم بالعينة وتركتم ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا والذل منشأ الهم والغم - 00:06:37

فالجهاد يدفع الهم والغم لانه يورث العزة والقوة لا اله الا الله سبحان الله العظيم ولهذا كان الجهاد ذروة سنن الاسلام هو عنوان عزة

الاسلام والمسلمين اعز ما يكون المسلمون اذا - 00:06:58
وقاموا الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله واذل ما يكونون اذا عطلوا هذه وهذه الشعيرة العظيمة نعم الله اكبر الله اكبر نعم ولا ريب ان من اظهر سب الرسول صلى الله عليه وسلم من اهل الذمة وشتمه - 00:07:23
فانه يغيظ المؤمنين ويؤلمهم. اكثر مما لو سفك دماء بعضهم اخذ اموالهم فان هذا يثير الغضب لله. والحمية له ولرسوله صلى الله عليه وسلم وهذا القدر لا يهيج في قلب المؤمن غيظا اعظم منه. بل المؤمن المسدد لا - 00:07:53
تغضب هذا الغضب الا لله. والشارع يطلب شفاء صدور المؤمنين وذهاب سبحان الله العظيم ومع ذلك المبحوثون حظهم من نصرة الرسول صلى الله عليه وسلم ينكرون مقاطعة فرنسا بسبب ما فعله رئيسهم - 00:08:27
هذا القدر الضعيف المقاطعة اه الاقتصادية هذا يجب ان يكون هذا هو انما اقتصر عليهم لانه المستطاع هذا ما استطاع عامة المسلمين هذا ما يستطيعونه ان يقاطعوهم اقتصاديا فلا يستورد - 00:09:00
تجاراتهم وصناعاتي الذين ينكرون المقاطعة هؤلاء في الحقيقة انهم ضالون في في فهمهم وفي ومقصرون في حق نبيهم صلى الله عليه وسلم سبحان الله العظيم نعم بل المؤمن المسدد لا يغضب هذا الغضب انا لله. والشارع يطلب شفاء صدور - 00:09:36
المؤمنين وذهب غيظ قلوبهم وهذا انما يحصل بقتل الساب لا وجه احدها ان تعذيره وتأديبه يذهب غيظ قلوبهم اذا شتم واحد من المسلمين او فعل نحو ذلك فلو اذهب غيظ قلوبهم اذا شتم الرسول لكان غيظا من شتمه مثل غيظهم من - 00:10:25
في واحد منهم وهذا باطل. الثانية ان شتمه اعظم عندهم من الوجوه لاوجه احدها ان تعذيره وتأديبه يذهب يذهب غيظ قلوبهم اذا شتم واحدا من المسلمين او فعل نحو ذلك فلو اذهب غيظ قلوبهم اذا - 00:10:58
الرسول لكان غيظ من شتمه مثل غيظ من شتم واحد منهم وهذا ايش الو تلو اذهب غيظ قلوبهم اذا شتم الرسول لكان غيظهم من شتمه مثل غيظ من شتم واحد منهم - 00:11:30
وهذا باطل. الكلام فيه في سقط او شيء تدبر العبارة نعم الثانية ان شتمه اعظم عندهم من ان يؤخذ بعض دمائهم ثم لو قتل واحدا منهم لم يشف صدورهم الا قتله - 00:12:01
بالا تشفى صدورهم الا بقتل اولى واحرى الثالث ان الله تعالى جعل قتاله هو السبب في حصول الشفاء. والاصل عدم والعصر عدم سبب اخر عدم سبب اخر يحصله. فيجب ان - 00:12:32
كون القتل والقتال والشافي لصدور المؤمنين من مثل هذا الرابع ان النبي صلى الله عليه وسلم لما فتحت مكة واراد ان يشفي صدور فزاعة وهم القوم المؤمنون من بني بكر للذين قاتلوهم مكنهم منهم نصف النصف - 00:13:01
النهاري او اكثر مع مع امانه لسائر الناس فلو كان شفاء صدورهم وذهاب غيظ قلوبهم يحصل بدون القتل. للذين نكثوا وطعنوا لما فعل ذلك الموضع الرابع قوله سبحانه الم يعلموا انه ميت يحادث - 00:13:29
الله ورسوله ان له نار جهنم خالدا فيها. ذلك الخزي العظيم ايه يا عم لا اله الا الله لا اله ليست مفهومة في الوجه الاول فيها فيها تشويش هالكلام - 00:14:03